

والتدخل العسكري الاميركي في الشرق الاوسط .  
وتتشط المنظمات التقدمية السوداء و « التحالف  
الاشتراكي الشاب » و « الشبان ضد الحرب ومن  
أجل الحرية » و « كتيبة اتيكا » والمنظمات الماوية  
الآخري في مشاركة الطلاب والعمال العرب في  
اظهار التأييد للقضية الفلسطينية ، وخاصة  
في الجامعات . ويقوم الحزب الشيوعي الاميركي  
العديد من المؤتمرات والتظاهرات ، ولكنها كلها  
مؤيدة للسلم ولقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ . ولا  
تشارك « الحركة الاميركية الجديدة » و « حزب  
الشعب » في المسيرات ومظاهرات الاحتجاج مع  
ان اعضاءها يشاركون فيها كأفراد .

واهم جانب من الجوانب النظرية والعملية  
لنشطاء اليسار الاميركي مسألة اللاسامية . فهذه  
المسألة تشمل التمييز بين الصهيونية واسرائيل  
واليهودية ، ويرفض اليسار الجديد محاولة  
الصهيانية لدمج الثلاثة . فالماركسيون الاميركيون  
( على يسار الحزب الشيوعي ) ينددون بالصهيونية  
ليس فقط لانها أداة استعمارية وتضطهد العرب ،  
بل ايضا لانها تضطهد اليهود الاسرائيليين وتحولهم  
عن النضال التقدمي الى جانب الشعب المغلوب  
على امره . ويؤيد الماركسيون الاميركيون تحرير  
اليهود وكل الشعوب المضطهدة . ولعل أفضل  
تعبير عن ذلك ما قاله حزب عمال العالم : « ان  
أية حركة ضد الحرب الاميركية - الاسرائيلية في  
الشرق الاوسط يجب ان تكون حذرة . فحركة كهذه  
لا يمكنها تحمل انضمام العناصر الرجسسية  
والبورجوازية الى الحرب لان هذه العناصر تسعى  
الى استعمال اللاسامية لاجاد كيش بداء لامراض  
الراسبالية الاميركية ( مثلا ، ازمة الطاقة ) .  
وعلى التقدميين والثوريين ان يخلقوا الان حركة  
أصيلة مضادة للحرب تقف في وجه العدوان الاميركي  
- الاسرائيلي في الشرق الاوسط . ويجب ان تكون  
هذه الحركة معادية للاستعمار بطبيعتها وواضحة  
كالشمس فيما يتعلق بالحقوق الديمقراطية للشعب  
اليهودي ، وبالرد العسكري اللازم على كل الهجمات  
اللاسامية الخفية والعلنية . وحركة كهذه فقط  
يمكنها ان تؤدي المهمة الثورية في تأييد القضية  
العادلة للشعب الفلسطيني في سعيه لتقرير مصيره ،  
والوصول الى حل عادل بالنسبة للشعب اليهودي  
ولتخليصه من مصيدة الموت التي تمطها دولة اسرائيل  
القلعة او المختر » (٢٢٢) .

تحليلهم بأنه محدود ، وتتصف ممارستهم بأنها  
عملية وفورية أكثر من الاشتراكيين والشيوعيين (   
فلا يتخذون اي موقف من مسألة الحل الذي يجب  
ان يسمى اليه الفلسطينيون . وكذلك حال حزب  
العمل التقدمي وحزب العمل الاشتراكي ( اللذين  
لا يعطي تحليلهما مكانا للارادة الذاتية والاستقلال  
الذاتي للانظمة في الشرق الاوسط ، على اساس  
ان هذه الانظمة تفعل ما يمليه أسيادها -  
الاستعماريون ) .

ولم تتخذ كل الاحزاب موقفا من امكانية اقامة  
دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة . فقد اتخذ  
حزب العمال الاشتراكي موقفا مشابها لموقفه من  
اتفاق السلام الفيتنامي الموقع في باريس اذ عارض  
قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة كحل  
للنزاع لانه اعتبر هذه التسوية خيانة للثورة  
الدائمة . أما حزب عمال العالم والماويون فيؤيدون  
اقامة الدولة الفلسطينية طالما هي مرحلة يتم على  
اساسها تصعيد النضال في سبيل التحرير الكامل .  
أما الحزب الشيوعي الاميركي غيرى في الدولة  
الفلسطينية حلا نهائيا لتحرير فلسطين ، وابداء  
مرحلة جديدة من التعايش السلمي .

وهناك قدر كبير من الاتفاق فيما بين الاحزاب  
الماركسية حول المهام المتوقعة على اليسار الاميركي  
بالنسبة لصراع الشرق الاوسط . والمهام التي  
ذكرتها صحيفة **ذي ميليتانت** الناطقة باسم حزب  
العمال الاشتراكي تنطبق على بقية التنظيمات  
اليسارية الاميركية : « وقد تركز عمل « حزب  
العمال الاشتراكي » السياسي في هذا المجال على  
تنظيم حملة تعليمية لمقاومة الدعاية الصهيونية ضد  
الثورة العربية . وتتخذ هذه الحملة شكل تغطية  
صحافية دقيقة للتطورات في الشرق الاوسط ، وزيادة  
نطاق توزيع المواد الاعلامية عن الموضوع ،  
والمشاركة في المناقشات والمناظرات ، وتنظيم  
المحاضرات في المناطق ، ووسائل أخرى لتعليم  
القوى الجديدة في اليسار ... » (٢٢٢) .

ويحرص الماويون على اضافة نقد ذاتي لتأييدهم  
السابق لاسرائيل .

ويجري الحملات التعليمية في الاهمية ، تنظيم  
المظاهرات والمسيرات وأيام التضامن مع الشعب  
العربي والفلسطيني ، والاحتجاج على الدعم